

الباب العاشر

طواف ببعض المؤلفات الحديثة في الظواهر الواسطية

تمهيد

المؤلفات الحديثة في الظواهر الواسطية وفيرة ، وأصبحت لا تقل في نوعيتها وقيمتها عن مؤلفات أى علم من العلوم التقليدية مثل القانون ، أو الطب ، أو الفيزياء ، أو الكيمياء ، أو الهندسة ، أو الزراعة

وليس كلها على مستوى واحد ، بل هي تتفاوت تفاوتاً طبيعياً بين مؤلف وآخر . وقد أشرت إلى المئات من أفضلها في « مفصل الإنسان روح لا جسد » خصوصاً في الجزء الأول منه ، كما أشرت إلى بعضها في الأبواب الماضية من هذا الكتاب .

أما بالنسبة لعددتها فيكفى أن أردد هنا ما سبق أن ذكرته من أن مكتبة واحدة هي مكتبة « كلية آرثر فندلاى للعلم الروحي » بلندن^(١) تحتوى على أكثر من ثلاثين ألف مجلد منها ، ناهيك بالمكتبات العامة الأخرى بنفس المدينة^(٢) . وبالإضافة إلى ذلك فإنه يجمل بي في هذا الباب العاشر أن أطوف مع القارئ طوافاً سريعاً بطائفة من المؤلفات العامة الحديثة نسبياً ، والتي تتسم بقدر كاف من الجدية والثابرة ، والتي قد تلقي ومضات لها قيمتها على العديد من جوانب الدراسات الواسطية .

خصوصاً منها تلك الجوانب التي أصبحت في السنين الأخيرة موضع اهتمام متزايد من المدارس والمفكرين لفرط أهميتها ، وجدتها ، واتصالها بمنح شتى من العلوم

Arthur Findlay College For Psychic Science.

(١)

(٢) راجع ما سبق عنها في ص ٤٥ - ٤٦ .

الطبيعية والإنسانية . وذلك حتى تكون تحت بصر القارئ عندما ينبغي الاستزادة من المعرفة في هذه المجالات الحيوية النافعة ، بقدر ما هي أساسية لتطور العلم والعرفان .

أولا : طائفة من المؤلفات العامة في الظواهر الواسطة

تعبير « مؤلفات عامة » واسع النطاق هنا . وهو يشير بوجه خاص إلى تلك المؤلفات التي تعالج شتى الظواهر الواسطة من نواحيها العامة ، مخضعة إياها للمنهج العلمي ، وذلك للحكم لها أو عليها ، ولاستنباط دلالاتها المنطقية .

وهذا المنهج العلمي يتفاوت حتماً بين باحث وآخر ، بل قد يتفاوت بحسب نوع الموهبة أو المواهب الروحية التي هي موضوع التحقيق والدراسة . وهنا ينبغي أن تتوافق أساليب الرقابة والضبط المتبعة مع الوسيط مع أساليب استنباط النتائج وضبطها .

وهذه الأساليب وتلك ينبغي أن تتراوح بين وسيط وآخر بحسب نوع الظواهر التي قد تحدث في حضوره . وهي عادة ظواهر تلقائية لا تتوقف في حدوثها - أو عدم حدوثها - على إرادة الوسيط ، ولا على إرادة أحد من المحققين العلميين .

ولذا فإن أساليب « التحقيق الروحي » بوجه عام لها طابع خاص يميزها عن تحقیقات مائر الظواهر الطبيعية الأخرى . فالتحقيق الروحي يحتاج إذاً إلى إلمام كافٍ بهذه الظواهر ، ودراية كافية بأفضل الأساليب التي ينبغي أن تتبع في تحقیقها .

وينبغي أن يراعى أن هذه الظواهر لا تخرق الطبيعة - كما قد يقال أحياناً في وصفها من قبيل الترخص في التعبير - بل هي تخرق معلوماتنا عن الطبيعة فحسب . أما الطبيعة نفسها فلا يخرقها شيء إلا الأوهام والترهات التي لا يعرفها العلماء ، ولا يعترف العلم بها .

وفي الباب الخالي يجملى أن أطوف مع القارئ بطائفة محدودة من المؤلفات العامة الحديثة في هذه الظواهر ، والتي تبدو لي جديدة بإجراء عرض سريع لبعض موضوعاتها التي قد تعطى عدة نماذج متباينة من هذه الظواهر ، ومن الموضوعات التي كثيراً ما تقتضى عناية الباحثين .

— فن هذه المؤلفات العامة : —

١ — تشارلى دانيار برووض : « محاضرات فى البحث الروحى » .

C. D. Broad : Lectures On Psychical Research. (London 1962)

يتضمن هذا الكتاب سلسلة الدروس التى ألقاها المؤلف عندما كان أستاذاً للفلسفة الأدبية « بجامعة كامبريدج خلال العام الدراسى ١٩٥٩/١٩٦٠ فى عدة موضوعات من البحث الروحى .

وتشارلى برووض (١٨٨٧—١٩٧١) معدود من بين فلاسفة القمة فى العقل والروح والخلود . ودروسه ومؤلفاته كلها وضعية ، ومعتبرة من أفضل المراجع فى هذه الموضوعات ، وأوفرها ثراءً بالبيانات ، وبالقدرة على تأصيل الأمور ، خصوصاً بعد أن ثابر على التحقيقات الروحانية لمدة حوالى خمسين عاماً^(١) .

وهو يبدأ دروسه بمقدمة عن طبيعة البحث الروحى ، وصلاته بالعلوم المختلفة ، وأساليبه .

ويقسم برووض هذه الدروس إلى ثلاثة أقسام : —

— فى القسم الأول : يتناول نتائج اختبارات قدرة التخمين الصحيح التى أجراها الدكتور سول Soal مع الوسيط شاكلتون Shackleton ، والسيدة ستىوارت Stewart . ومثلها اختبارات برات بيرس Prat-Pearce ، وتيريل Tyrrell مع الأنسة جونسون Johnson .

— وفى القسم الثانى : يتناول دراسة حالات غير مألوفة من التفوهات المتعلقة بالإدراك خارج الحواس . معتمداً على نتائج اختبارات « جمعية البحث الروحى »

(١) وكان عضواً بالمجمع العلمى ببلاده وبالسويد . للمزيد عنه وعن آرائه فى العقل والروح والخلود راجع مؤلفنا فى « التكوين الروحى وأسرار السلوك » ١٩٨٢ ص ٤٣٤—٤٣٥ ، ٧٥١ ، ٩٥٨ ، ١٠٠٩ ، ١٢٥٥ ، ١٢٧٢ .

بلندن ، التي كان بروض رئيساً لها في وقت ما ، وعضواً بها إلى حين رحيله في سنة ١٩٧١ .

وبعد أن يقدم بعض نماذج منها ينتقل إلى تناول الأحلام ، مع اختبارات ظواهر الخروج من الجسد ، ومع ربطها بظواهر انتخاطر . مستعرضاً طائفة من النظريات الخاصة بهذه الظواهر وتلك عندما تكون متبادلة بين فردين ، وعندما تكون جماعية .

— وفي القسم الثالث : يتناول بروض بعض دراسات في وساطة الغيبوبة عند

السيدات ليونارد **Leonard** ، وويليت **Willett** ، ووارين إليوت **Warren Elliot** . مع عقد بعض المقارنات بين هذه الظواهر فيما بينها ، وفيما بين ظواهر فيلسوف السويد ووسيطها المشهور عمانويل سويدنبرج **E. Swedenborg** .

ثم يقف المؤلف وقفة عابرة عند اتصالات تبدو متضمنة معرفة خاصة بأسلوب غير مألوف جرت عن طريق إحدى الوسيطات . وبعد ذلك يلخص بروض صلمة هذه الأبحاث بمكونات الشخصية الإنسانية ، وباستمرار حياتها بعد الموت .

وهذه الدروس تمثل مستوى رفيعاً في الدراسات الروحية ، لا تباعها أشد المناهج العلمية صرامة وتشدداً ، وأوفرها حذراً في سرد المقدمات واستنباط النتائج .

وهي تصل في نهاية المطاف إلى أن تجعل من دعوى دوام الحياة بعد الموت قضية ثابتة . وكذلك الشأن في دعوى قيام صلوات بين عقول الراحلين وعقول بعض الوسيطات أو الوستاء . بل حتى دعوى العودة للتجسد التي يعالجها بروض في هذه الدروس تجدها عدة أسانيد واختبارات جديدة هامة إلى جانبها ، مع تحليلها علمياً .

* * *

٢ - « ومنها كتاب التحليل النفسي والغيب » .

Psychoanalysis And The Occult. (London 1974).

بتقديم من جورج ديفريه **George Devreux** .

وهذا الكتاب يتضمن مجموعة أبحاث لسبعة عشر عالماً أمريكياً يعملون في حقل التحليل النفسي ، وغالبيتهم أساتذة في الجامعات ، بما فيهم جورج ديفريه الذى أعاد جمع هذه الأبحاث ونشرها في لندن بمقدمة منه في سنة ١٩٧٤ .

— وفي القسم الأول من هذا الكتاب نجد عملية مسح تاريخية ومنهجية لظواهر الغيب التى يعنى بها الباراسيكولوجى .

— وفي القسم الثانى نجد دراسات في إطار مدرسة فرويد . وجلها عن الأحلام التنبؤية ، والتخاطر (أى التراسل العقلى) ، وصلته بالأحلام ، وصلته الأحلام بالمفهوم الغيبى ، وبالغيب بوجه عام .

— وفي القسم الثالث منه نجد دراسات بمعرفة رواد التحليل النفسى الحديث في الظواهر الغيبية . وبوجه خاص في ظواهر الجلاء البصرى ، والتخاطر من ناحية صلتها بالتحليل النفسى ، وبالأحلام العادية والتنبؤية ، والحساسية للتخاطر ، ومدى صلتها بالأعراض العصبية ، وما يتصل بذلك من موضوعات متنوعة .

— وفي القسم الرابع منه نجد عدة أوجه من النقاش بشأن موضع ظواهر التخاطر من التحليل النفسى الحديث .

— وفي القسم الخامس يواصل الكتاب معالجة ظواهر التخاطر من ناحية صلتها بالتحليل النفسى وبالأحلام . وذلك بإفاضة وعمق مستعرضاً جانباً من أحدث الدراسات في هذا الشأن ، وقد جرت بمعرفة عدد من الباحثين منهم جيل أيزنبود **Jule Eisenbud** ، وبيدرسون كراج **Pederson - Krag** ، و ناندور فودور **Nandor Fodor** ، وألبرت إليس **Albert Ellis** .

— وفي القسم السادس تناول الكتاب نفس الموضوع في ضوء دراسات حديثة أخرى عن عناصر الإدراك خارج الحواس في تفسير الأحلام قام بها و. ه. جيلسبي **W. H. Gillespie** ، وسيدنى رويين **Sidney Rubin** .

— وفي القسم السابع يواصل الكتاب موضوع الإدراك خارج الحواس من ناحية

صلته بفن التحليل النفسى . وهو بقلم جورج ديفريه الذى يستعرض أيضاً موضوع تحليل الأحداث الغيبية من ناحية صلتها بالتحليل النفسى .

وفى نهاية الكتاب نجد قائمة طويلة بأكثر من مائتى مرجع فى أبحاث الظواهر غير المألوفة ، من ناحية صلتها بمنهج التحليل النفسى .

ولارىب أن أى باحث يقوم بترجمة هذا الكتاب إلى اللغة العربية يقدم خدمة ثمينة إلى جميع المعنيين بشئون التحليل النفسى فى بلادنا .

وهو واحد من الآلاف من المراجع القيمة التى ما تزال تبحث عن يقوم بعبء نقلها إلى العربية. وذلك حتى تكون تحت تصرف أولئك السادة من المحللين الذين لا يريدون - حتى هذه الساعة - أن يعترفوا بأن للظواهر غير المألوفة أية صلة بالأبحاث الحديثة فى مواجهة المتاعب العصبية والنفسية لمرضاها، أى بصميم ميدان عملهم فى حقل التحليل النفسى .

* * *

٣ - ومنها كتاب : « الحياة والموت وأبحاث الروحى » .

Life, Death & Psychological Research (London 1973)

وهو يتضمن مجموعة مقالات بقلم آلان بارهام **Alan Barham** ، ومعه اثنا عشر باحثاً من الباحثين المتعمقين فى الظواهر غير المألوفة .

- ويتناول فى قسمه الأول « طبيعة البحث الروحى وأفقه » . ويعالج بوجه خاص ظواهر التخاطر وما يتصل بها ، والظواهر الفيزيقية ، وظواهر تأثير العقل فى المادة ، والغيبوبة ، والخروج من الجسد ، والعلاج الروحى .

- ويتناول فى قسمه الثانى موقف الدين من هذه الظواهر .

- وفى قسمه الثالث يتناول بعض الجوانب الفلسفية المتصلة بالبحث الروحى ، وطبيعة الحياة التى تلى الموت من نواحي توثيق الإيمان بالله وبالخلود .

* * *

٤- ولكنها كتاب : --

آرثر باول : « طبيعة الإنسان » .

Arthur E. Powell : The Nature Of Man (London 1957).

وهو يتضمن دراسة فيما يتعلق بطبيعة الكائن الإنساني ومكوناته الروحية، وهدف الطبيعة منه . وما يتصل بذلك من ناحية تكوين العادات والتخلص منها . ومن ناحية بعض موضوعات العقل والانفعال ، والحب والكرهية ، والسعادة والبؤس . وتجدر في نهايته قائمة طويلة بمراجع هذه الموضوعات ، خصوصاً منها تلك المراجع الخاصة بالأبحاث الروحية .

* * *

ومن هذه المؤلفات :

٥- ألفريد دوغلاس : « القوى الخارجة عن الحواس » .

Alfred Douglas : Extra Sensory Powers. (London 1976).

وهذا الكتاب هو عن تطور دراسة ظواهر الإدراك عن غير طريق الحواس ، كما تكشفت عنها جهود الباحثين خلال قرن بأكمله من الزمان . وفيه يعالج المؤلف « شروق البحث الروحي » بما في ذلك ميلاد الروحية ، والتحقيقات المبكرة فيها ، وإنشاء « جمعية البحث الروحي » بلندن في سنة ١٨٨٢ .

— كما يعالج فيه نتائج التحقيقات المبكرة مع بعض الوسطاء المشهورين : منهم السيدات أسايا بلادينو^(١) ، وبيير ، وليونارد ، وبييرل كاران ، والأشقاء شنيدر ، ثم السيدة مارجرى كراندون^(٢) .

— ثم يوضح كيف يجرى البحث الروحي في معامل الجامعات منذ سنة ١٩٣٠ ،

(١) راجع ما سبق عنها في ص ٢٦١ - ٢٦٤ .

(٢) راجع ما سبق عنها في ص ١٦٩ - ١٧٢ .

خصوصاً أبحاث العلامة جوزيف ب. راين في جامعة ديوك Duke الأمريكية، وهي من أكثر جامعات العالم اهتماماً بهذه الأبحاث وإسهاماً فيها .

وأخيراً يتناول المؤلف أهم الاتجاهات المعاصرة في الباراسيكولوجي، خصوصاً بشأن تأثير العقل في المادة، وصلة الإدراك عن غير طريق الحواس بالحالات المتغيرة للوعي، وبدوام الحياة بعد الموت. وفي آخره تجد قائمة طويلة بالمراجع الهامة في هذه الأمور .

* * *

٦ - جويل س. جولد سميث : « وراء الكلمات والأفكار » .

Joel S. Goldsmith : Beyond Words & Thoughts. (London 1980).

وهو يتناول بوجه خاص دراسة عامة في تطور الوعي البشري من البحث فيما وراء الطبيعة إلى البحث في الظواهر الواسطية. مع التركيز على اختبارات الإلهام، والتصوف الراقى، وموضحاً أفضل الطرق للحصول على أحسن النتائج .
وللمؤلف عشرون كتاباً في شتى الموضوعات الروحية .

* * *

-- ومنها : --

٧ - جريس روشر : « وراء الأفق » .

Grace Rosher: Beyond The Horizon. (London 1961).

وهو حصيلة اتصالات كثيرة تمت بعالم الغيب في صورة جملة رسائل أملاها من هناك روح مراسل يدعى جوردون بيرديك G.Burdick على نفس المؤلفة وهي الوسيطة جريس روشر بطريق « الكتابة المباشرة » Direct Writing .

وهو غير أسلوب الكتابة التلقائية Automatic Writing ، لأن فيه لا يتغير خط الروح المراسل ، ولا تمسك الوسيطة القلم بيدها ، بل تسنده فقط إلى حافة يدها اليمنى (أى فوق أصابعها) ، فيتحرك القلم تلقائياً ، ويكتب الرسائل بنفس خط الروح المراسل .

وتجد فيه عكمة نماذج من مضاهاة الخطوط المنسوبة للروح قبل الرحيل وبعده ، مع عدة تقارير للفحص جرت بمعرفة خبراء للخطوط . وهذا الأسلوب يعتبر من أحسن الأساليب لتحقيق شخصية الروح ، ولدراء انتحال شخصية الغير .

وقلمت هذا الكتاب شخصيتان لهما مكانتهما الاجتماعية ، وهما سيرفكتور جودارد **Victor Goddard** ، والأسقف جون د. بيرس - هيجينز **John D. Pearce-Higgins** وذلك بتقديم للكتاب يشهدان فيه بأمانة الوسيطة وصدقها عن صلة وثيقة بها .

* * *

- ومنها أيضاً : -

٨ - مرجريت فلافيل تويديل : « شهادة من العالم الآخر » .

Margaret Flavell Tweddell : Witness From Beyond. (London 1975).

وهو - مثل سابقه - يتضمن حصيلة اتصالات كثيرة تمت بعالم الغيب في صورة جملة رسائل أملاها من هناك روح مراسل يدعى أ.د. ماتسون **A. D. Mattson** عن طريق وسيطة للجللاء البصرى هى مرجريت فلافيل تويديل . وكانت ابنة المراسل الراحل - وهى روث ماتسون تايلور **Ruth Mattson Taylor** - تقوم بتدوين الرسائل الواردة . ويدور إثبات الشخصية هنا على مضاهاة الشخصية من خلال الذكريات ، والميول ، والاتجاهات ، والملكات ، والآراء ، لا على مضاهاة الخطوط التى جرت فى الكتاب السابق .

* * *

- ومنها : -

٩ - جورج و. ميك : « من الجلسات الروحية إلى العلم » .

George W. Meek : From Seance to Science. (London 1973).

فى هذا الكتاب يستعرض المؤلف طائفة من أهم الظواهر الواسطية بالمعاونة مع وسيطة من أبرز وسيطات العصر وهى السيدة برتاهاريس **Bertha Harris** . ومن مواهبها الروحية الجللاء البصرى ، والتخاطر ، والجللاء السمعى ، والسيكومترى ، والتوقع الصحيح ، والزوائد التصويرية ، والخروج من الجسد ، والغيبوبة .

وهذه الوسيطة ظلت تمارس الوساطة الروحية خلال خمسين عاماً متواصلاً ،
وظلت تطوف أرجاء العالم في رحلات كثيرة لتقديم عروضها الفريدة ، وزارت
بلادنا أيضاً وقد شهدت عروضها بنفسى بقاعة السيدة هدى شحراوى .

ويتضمن هذا الكتاب معالجة عدة موضوعات هامة منها « كيميية البدء فى البحث
الروحى » ، ثم « تطبيق المنهج العلمى عليه » ، ثم « الرد على بعض الاعتراضات » ، ثم
« الأوليات فى تعريف المادة » ، ثم « مستقبل هذا العلم » .

ومنها أيضاً « الهالة الإنسانية » ، و « السيكومتري » ، و « التوقع » ، « التصوير
الروحى » ، و « الخروج من الجسد » ، و « الروح » ، ثم « رسالتى كما أراها » .
وهو من أحسن المؤلفات وأفضلها وأوفرها ثراء بالبينات ، مع التحليل الهادئ
المترابط ، وقد وضع تقديمه بحائة مرموق فى هذه الأمور هوسير كيلفن سبنسر
. Kelvin Spencer

* * *

— ومنها أيضاً : —

١٠ — توم باترسون : « مائة عام من الصور الروحية » .

Tom Patterson : 100 years of Spirit Photography. (London 1965).

وهو يحتوى على دراسة لظاهرة « الزوائد التصويرية » Extras ، التى هى عبارة عن
ظهور تلقائى لصور أطياف الراحلين فى حضور بعض الوسطاء .

وهذا الظهور يتيح الفرصة لتحقيق شخصية الروح عن طريق مضاهاة الملامح .
وذلك بعد نجاح اختبارات تحقيق الخطوط ، ومضاهاة الذكريات والمواهب والملكات
الفنية والأدبية عند بعض الراحلين بمثلتها عندهم قبل الرحيل .

وقد صدر هذا الكتاب بمناسبة ماضى مائة عام على بدء التحقيقات فى هذه الظاهرة
الفريدة ، وكانت نتائج التحقيقات بمثابة الصواعق التى نزلت على قلاع المادية والإلحاد
فى دوائر « العلم الحرفى » المتشدد فى الغرب (١) .

* * *

(١) راجع بعض نماذج من هذه « الزوائد التصويرية » فيما سبق فى ص ١٧٢ - ١٧٦ .

وأحدث منه كتاب : -

١١ - سيريل بريموت : « تصوير عالم الروح » .

Cyril Permutt : Photographing The Spirit World. (London 2e edition 1988).

وهو يحتوى على عدد وفير من الصور الفوتوغرافية التى تثبت صحة أنواع عديدة من الظواهر الروحية . ومنها بوجه خاص « الزوائد التصويرية » ، و « الأرواح المشاغبة » ، وبعض ظواهر « التجسيدات الصلبة » ، و « تأثير العقل فى المادة » وغيرها .

* * *

- ومنها كتاب : -

ب. ج. ف. لوبشر : « وراء ستار الحياة » .

B.J.F. Laubscher : Beyond Lifés Curtain. (London 1967).

وهذا الكتاب يقدم نظرة عامة إلى طائفة هامة من موضوعات علم الروح الحديث التى منها « الإكتوبلازم والجسد الكوكبى » ، و « الشخصية الكوكبية بعد انفصالها » . وبعد أن يقدم طائفة من البيانات عن دوام الحياة بعد الموت يعالج بضع موضوعات أخرى منها « اختبارات الخروج من الجسد » ، و « حقيقة العالم الكوكبى العقلى » ، و « رؤى المختصرين »^(١) ، و « الانتحار من ناحية صلته بالحياة الأخرى » ، و « البحث العلمى الروحى » .

ويجد القارئ بهذا الكتاب صوراً عديدة لظواهر التجسيدات ، وطائفة أخرى من ظواهر « الزوائد التصويرية » التى قد دنا منها بعض نماذج فى موضع سابق^(٢) .

* * *

(١) راجع ما سبق فى ص ٣٥١ وما بعدها (الباب السادس برمته لأنه مخصص لهذا الموضوع) .

(٢) راجع ما سبق عن ظواهر التجسيدات والزوائد التصويرية فى ص ١٥٢ - ١٨٤ .

١٣ - ومنها كتاب :-

د. سكوت راجو وريموند بايلس : « تليفون ينادى من عند الموتى » .

**D. Scott Rago & Raymond Bayless : Phone Calls From The Dead-
(New York 1979).**

هذا الكتاب يتضمن دراسة فريدة في ظواهر الاتصال التليفوني الذى قد يجرى في حالات نادرة عن طريق هاتف (تليفون) عادى، متى توافرت الطاقة الواسطة المناسبة، بجوار هذا التليفون .

ويحتوى على سرد لعدة حالات نجح فيها هذا الأسلوب المبتكر في إقامة اتصال بين عالمى الغيب والشهادة . وقد جاءت هذه الاختبارات مؤيدة لاختبارات سابقة جرت بنفس هذا الأسلوب المبتكر بمعرفة ثلاثة من الباحثين ، وهم : أوينز دون Owens Don B. وراجو د . سكوت Rago D. Scott ، وتولين فيولا Tollen Viola ونشرت نتائج محاولاتهم في مجلة فيت Fate (القدر) الأمريكية المعنية بالظواهر غير المألوفة في غضون أعوام ١٩٦٩ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٧ .

وتحقيق إمكان الاتصال المباشر عن طريق التليفون العادى بإنسان راحل - منذ زمن قريب أو بعيد - قد يبدو أمراً مثيراً أو غريباً للغاية عند القارئ ، بل غير متصور الحدوث لكنه ليس في حدوثة أغرب من تجسد الأرواح ، ولا من ظاهرة الصوت المباشر التى تحتاج لوجود طاقة فيزيقية معينة ، ولو عاء قد يكون لازماً لاحتواء هذه الطاقة ، وهو هنا سماع التليفون التى قد تقوم بهذا الدور ^(١) .

وظاهرة « الصوت المباشر » نادرة الحدوث ، وعندما تحدث فهى تحتاج غالباً إلى بوق عادى في غرفة الجلسات الروحية . بل قد تحدث أحياناً بدون حاجة لأى بوق ،

(١) في جلسات الوسيطة الشهيرة مارجرى كراندون (راجع ما سبق عنها في ص ١٦٩ - ١٧٢) كان يتجسد أيضاً جهاز غيبى للصوت المباشر عن طريق الاكثوبلازم المنبعث من جسم الوسيطة ، وقد التقطت له عدة صور حسمت الشك باليقين .

و بدون حاجة للجِدوث تجسد من الروح . وقد تحقق من صحة ظاهرة الصوت المباشر عدد لا يستهان به من خيرة المحققين العلميين (١) .

وهي على أية حال ليست أغرب أيضاً من ظاهرة تسجيل أصوات الراحلين عن طريق جهاز خاص اسمه « صوت الروح » **Psycho-Phone** اخترعه حديثاً مهندس كهربائي نمساوي يدعى فرانس سيدل **France Siedel** . وهو يتطلب لاستخدامه وجود قدر ما من طاقة فيزيقية عند الوسيط ، بالإضافة إلى الطاقة الكهربائية العادية (٢) . وهذه الظاهرة يطلق عليها وصف « ظاهرة الصوت الإلكتروني » **Electronic Voice Phenomenon** (رمزها العلمي **E.V.P.**) . التي تزايد الاهتمام بها منذ ظهر هذا الاختراع الحديث .

وقد تأسست جمعيات متعددة لمتابعة هذه الظاهرة الفريدة ولدراستها في عدة بلاد خصوصاً في ألمانيا ، والنمسا ، والسويد حيث بدأ اكتشاف هذه الظاهرة الفريدة عرضاً ، كما تم من قبل اكتشاف العديد من الظواهر المألوفة الآن مثل الكهرباء ، والمغناطيسية ، والجاذبية . . . (٣)

* * *

ومنها كتاب :-

١٤ - روبرت كروكول : « أحداث تجرى على عتبة الحياة التالية » .

Robert Crookall : Events On The Threshold Of The After-Life.
(London 1967).

وهذا الكتاب يتضمن دراسة هادئة وعميقة في ظاهرة « الطرح الروحي » أو « الخروج

(١) راجع في هذا الشأن « الجديد في التكوين الروحي وأسرار السلوك بعد التحول من السيكلوجي إلى الباراسيكلوجي » . القاهرة ١٩٨٢ . الجزء الأول ص ١٥٥ - ١٥٦ .

(٢) راجع بشأن هذا الجهاز كتاب « سجل أصوات الموتى بنفسك » تأليف فرانس سيدل (مخترع الجهاز) وترجمة المرحوم الدكتور علي عبد الجليل راضي . القاهرة ١٩٧٤ .

(٣) للمزيد راجع كتاب « الاتصال بين عالمين » تأليف ماثيو ماننج . الطبعة العربية . القاهرة

من الجسد « Out Of Body Experience (رمزها العلمي (O. B. E.)). وقد قام بها عالم في الجيولوجيا والنبات وأستاذ محاضر بجامعة أبردين Aberdeen ببريطانيا . وهذه الدراسة تتضمن سرداً لحوالى مائة وستين حالة من الخروج من الجسد مع تحليلها تحليلاً منطقياً متروياً فيه .

وهو من تقديم هورنل هارت Hornell Hart الأستاذ بجامعة ديوك Duke الأمريكية . وقد قال في تقديمه بأنه من « أعظم الأعمال التي تمت حتى الآن في العلم الروحي ، ولعله قال الكلمة الأخيرة في موضوع الطرح الروحي لزمن طويل » (١) .

* * *

١٥ - ولنفس المؤلف كروكول ظهر أيضاً كتاب : « العالم التالى ، والملابس التالية للأشباح » .

Robert Crookall : The Next World, And The Next Ghostly Garments. (London 1966).

- وهو يتضمن دراسة فريدة في نوعها للأردية التي ترتديها الأشباح ، وهي على أنواع متعددة : فمنها ملابس هي عبارة عن ازدواجات Replicas لملابسها الحقيقية . ويعتمد فيها المؤلف على أوصاف الطارحين أجسادهم كوكبياً لملابس أجسادهم الكوكبية . وعلى تلك الأوصاف التي يقدمها مشاهدو هذه الظواهر ، ومشاهدو ظواهر المختضرين ، وأيضاً مشاهدو ظواهر الراحلين بعد رحيلهم .

- كما يتضمن في فصل لاحق وصف ملابس الأشباح بناء على أقوال ذوى الاستشفاف البصرى ، وشهود ظواهر التجسيدات .

- ويستعرض كروكول بعدئذ تفسيرات ثمانية من الباحثين الكبار لتعليل هذه الأزياء ، ثم يقدم رأيه الخاص بشأن التعليل ومدى صحته .

- كما يستعرض طائفة من الرسائل الروحية بشأن هذه الأزياء .

(١) للمزيد في هذا الموضوع راجع مؤلفنا في « ظواهر الخروج من الجسد » طبعة الثالثة ١٩٨٤ ،

- ويتناول المؤلف عدة موضوعات أخرى عديدة بالإضافة إلى موضوع الأزياء :
منها « ماذا يرون هنا » ؟ . وهذه الرواية قد تكون مباشرة ، وقد تكون عن طريق استعانة
الروح بملامسة هالة الوسيط أو الاستيلاء على جسمه .

- ثم يتناول موضوع محاولة تحديد موقع المناطق السعيدة وغير السعيدة من أجواء
الأثير . ومعه ظاهرة « الموت الثاني » أي الانتقال اللاحق من مستوى أثيرى معين إلى
مستوى آخر أسنى منه . وبعده يعالج مرحلة لاحقة متممة لها يطلق عليها وصف « الموت
الثالث » . وذلك عند الرحيل إلى مستوى أثيرى آخر أسنى من سابقه وهكذا .
وفي خاتمة الكتاب يضع المؤلف قائمة طويلة بما ينوف عن أربعائة مرجع في تلك
الموضوعات التي يتناولها الكتاب ، كلها أو بعضها .

* * *

- ومنها كتاب :-

١٦ - روث بلانت : « سياحة بداخل الضوء » .

Ruth Plant : Journey Into the Light. (London 1972).

وهو يتضمن أحصيلة اتصالات جرت على مدى أربعين عاماً مع عالم الروح عن
طريق وسيطة من أبرز الوسيطات في هذا القرن وهي أوسبورن ليونارد
Osborne Leonard ، التي كانت وسيطة أساسية في تحقيقات عالم الفيزياء الشهير
سير أوليفر لودج **Oliver Lodge** (مكتشف الاتصال اللاسلكى) .

* * *

- وفي الفقه الروحي الحديث يمكن الرجوع إلى كتاب :

١٧ - هربوت ب. بيرير: وعنوانه « مدخل إلى دراسة إدجار كايسى » .

Herbert B. Puryear : The Edgar Cayce Priner.

وقد ظهرت طبعته السابعة في نيويورك في سنة ١٩٨٦ . وهو يتضمن تلخيصاً لنتائج
اختبارات وسيط هو بلا ريب أبرز وسطاء هذا القرن في الولايات المتحدة ، وهو
إدجار كايسى . وذلك بعد مراجعة حوالى ١٤٠٠٠ ملفاً من « قراءات الحياة »

Life Readings التي تركها هذا الوسيط المذنب في جمعية للبحث الروحي تسمى « جمعية البحث والاستنارة »^(١).

* * *

— ومنها كتاب :—

١٨ — هارولد شيرمان : « الموتى لا يزالون أحياء » .

Harold Sherman : The Dead are Alive. (New York 1978).

ويحتوى هذا الكتاب على بينات عديدة على أن « الموتى لا يزالون أحياء » . وذلك بقلم وسيط أمريكي معروف من وسطاء التخاطر (التليباتي) .

وهو يتناول بوجه خاص ظواهر الصوت المباشر ، وتسجيل أصوات الراحلين على الأشرطة ، وبعض البينات على عودتهم إلينا ، وعلى تراسلهم معنا عن طريق التخاطر ، وظاهرة « الخروج من الجسد » ، وأبعاد الحياة التي تلى المادة ، واستمرار الحياة بوجه عام ، وأسلوب الإعداد للحياة المقبلة .

— ولنفس الوسيط كتاب آخر عنوانه « أنت تحيا بعد الموت » .

You Live After Death.

— وآخر عنوانه :

How To Make E. S. P. Works For You.

وقد ترجمه صديقنا الراحل الدكتور على عبد الجليل راضى رئيس « جمعية الأهرام الروحية » تحت عنوان « حواسك الزائدة في خدمتك » (القاهرة ١٩٧٠) .

* * *

(١) Association for Research and Enlightenment Inc. Po Box Virginia Beach, Virginia 23451.

والمزيد عن كايسى راجع مؤلفنا « فى العودة للتجسد بين الاعتقاد والفلسفة والعلم » طبعة ٣ سنة ١٩٨٧ ص ٢٠٩ - ٢١٥ ، ٧٢٧ - ٧٣٠ .

ومن هذه المؤلفات أيضاً :—

١٩ — نيفيل راندال : « الحياة بعد الموت » .

Neville Randall : Life After Death. (London 1975).

ويتضمن أوصافاً عديدة عن عالم الروح . بالإضافة إلى معالجة بعض الظواهر الواسطية مع إبداء ملاحظاته على طائفة من الوسطاء ، واختبارات الصوت المباشر .

والمؤلف قام بتمحيص خمسمائة رسالة روحية تلقاها عن طريق الوسطاء خلال عشرين عاماً ، لكى يستخلص منها بياناً واضحاً عن اختبار المرور من هذه الحياة إلى الحياة الأخرى ، وعن أوصاف تلك الحياة الأخرى .

* * *

— ومنها أيضاً كتاب :—

٢٠ — بنجامين والكر : « ما بلى الجسد » .

Benjamin Walker : Beyond the Body. (London 1974).

وهذا الكتاب يتناول بوجه خاص دراسة الجسد الأثيرى بوصفه مقابلاً للجسد العضوى من ناحية « علم الحياة الجديد » ، و « الحياة فى صلتها بالوعى » ، و « الفسيولوجيا الغيبية » ، و « الخروج من الجسد » ، و « أساليبه » ، و « مستويات الأثير وقاطنيتها » ، و « الجسد المقابل للعضوى فى المفهوم الدارج » ، و « فيما وراء الطبيعة » ، و « مصير النفس » .

ونجد فى نهايته قائمة بالمئات من المراجع الحديثة ، وهو يعتبر بوجه عام من أفضل المؤلفات فيها ، ومن أوفرها ارتباطاً بالمنهج العلمى .

* * *

— ومنها باللغة الفرنسية :—

٢١ — ألبرى لى بونس : « طاقة روحية وسحرة جدد » .

(كناية عن الوسطاء المعاصرين) .

Albert Leprince : Energie Psychique Et Magiciens Modernes. (Paris 1964).

وصاحب هذا المؤلف معدود من أبرز الأسماء في « المدرسة الروحية الفرنسية » .
ولعله أبرزهم إطلافاً في موضوعات الجسد الأثيري والحالة الإنسانية ، وكل ماقد يتصل بها
من مباحث مفرطة في عمقها وتشعبها .

وهو في نفس الوقت طبيب ، وأديب مرموق . وله أكثر من أربعين مؤلفاً في
موضوعات الجسد الأثيري ، والحالة ، وحالاتها ، وتصويرها ، وصلتها بالصحة والمرض .
وأسرار العقل وأمواجه ، وصلتها بالإشعاعات الكونية ، وعلم الموجة الذاتية
Radiesthésie ، والعلاج بالألوان والمعادن (وهو يبحث الآن في أكثر من ثمانين
جامعات فرنسية) ، والطب الإلكتروني **Médecine Electronique** وغيرها

وفي هذا المؤلف يركز على دراسة الطاقة الروحية من ناحية
صلتها بالمخ وإشعاعاته ، والديناميكية الروحية الاشعورية والآلية الروحية ، والبعد
الرابع للفضاء ، والحالة الرابعة للمادة ، والإشعاعات الروحية ، والحالة الإنسانية ومراكز
الطاقة فيها **Chakras** ، وقياس الإشعاعات الذهنية بحسب أبحاث العالم الإيطالي
كازامالي **Cazzamalli** ، وطبيعة الإشعاعات الروحية وأمواج الفكر ، ثم الديناميكية
الفكرية .

ثم يتناول بعدئذ ماقد تخبئه هذه الأبحاث بالنسبة لمستقبل العلم والطب ، وبالنسبة للبحث
عن طريق جديد لتطورها ، ثم نظرية التطور بحسب الفيلسوف الفرنسي بيير تيلهارد
دي شاردان **P. Teilhard de Chardin** (١) .

ثم يعرض المؤلف الآثار الغامضة للإشعاعات الروحية في خاتمة هذا المرجع
الذي قلما يجد القارئ له نظيراً - في الموضوعات التي تناولها - في أية لغة من اللغات .

(١) راجع تلخيصاً لنظريته في التطور « في العودة للتجسد بين الاعتقاد والفلسفة والعلم » .

ولهذا العلامة الكبير العديد من الدراسات الفذة في شتى جوانب الجسد الأثيرى ،
والظواهر الواسطية ، والطاقات الروحية بكافة أنواعها^(١) . وكلها بحاجة لمن
يترجمها إلى اللغة العربية لخدمة التطور العلمى فى الشرق الأوسط .

* * *

— ومنها كتاب : —

٢٢ — جان فيليب كروزيه : عن « روائع الروحية » .

Jean-Philippe Crouzet : *Les Merveilles du Spiritisme*. (Paris: 1965).

وفيه يتناول المؤلف دراسة أهم الظواهر الروحية الحديثة . ومنها بوجه خاص ظواهر
الصور الروحية ، والرسومات الواسطية ، والصوت المباشر ، والمجلوبات ، والتجسيدات
موضحاً إياها بحوالى خمس وسبعين لوحة .

— ويبدأه بفصل عن أمثلة من مقدرة الرؤيا أو « الجلاء البصرى » منذ عهد جان
دارك وسيطة اللورين ، ثم ينتقل إلى العراف نوستراداميس *Nostradamus* ، وبعض
الرائين الآخرين مثل السيدة بلافاتسكى *Blavatsky* (مؤسسة الجمعية الثيوصوفية) ،
والمثل وسيط السويد المشهور سويدنبرج *Swedenborg* ، وغيرهم .

— ثم يعالج فى الفصل التالى « صلة العلوم الروحية بتفسير ظاهرة الرؤيا » ، ثم
يتطرق إلى الكلام فى « الأحلام والرمزية » ، ثم إلى « اختبار درجة الحاسة السادسة » ،
ثم إلى « الصور المختلفة للرؤيا » ، ثم إلى « نتائج الروحية المعاصرة » : ثم إلى « أفضل
المناهج للروحية » . ثم يقدم المؤلف بعض « البيانات التكميلية عن الروحية » .

وفى نهايته يضع المؤلف قائمة طويلة تتضمن المئات من أفضل المراجع فى العلوم
الروحية . كما يضع قائمة أخرى بدور النشر المعنية بها فى فرنسا وانجلترا وأمريكا .
وكذلك يعطى بياناً عن بعض المجلات العلمية المعنية بهذه العلوم وعناوينها فى هذه الدول
الثلاث .

(١) للمزيد عن لى برنس، وعن الحالة ومراكز الطاقة الروحية راجع « الجديد فى التكوين الروحى
وأسرار السلوك بعد التحول من السيكلولوجى إلى الباراسيكلولوجى » ١٩٨٢-١ ص ٢٣٩-٣١٤ .

وهو من أفضل المراجع ذات الطابع الشامل لمن يريد أن يبدأ دراسته لهذه الموضوعات على نسق علمي منظم .

* * *

- ومنها أيضاً كتاب :-

٢٣ - رينيه برتراند : « التخاطر والممالك غير المنظورة » .

René Bertrand : La Télépathie et les Royaumes Invisibles. (Paris 1974).

وفيه يعالج المؤلف بإفاضة موضوع « التخاطر » أى انتقال الأفكار والمشاعر بين عقليين بدون استخدام الحواس المألوفة للنطق والسمع . ثم يقوم بتحليل ظواهر التخاطر التى جرت بين سفينة الفضاء الأمريكية أبولو ١٤ و « مؤسسة البحث فى طبيعة الإنسان »^(١) التابعة لجامعة ديوك .

وكان وسيط الإرسال هو رائد الفضاء إدجار ميتشل **Edgar Mitchell** . وقد أخضعها المؤلف لتحليل علمي دقيق اعتمد فيه أيضاً على التحليل الذى قام به كارليس أوزيس **Karlis Osis** عضو « جمعية البحث الروحى الأمريكية » .

وكان من ضمن عناصر البحث تأثير أبعاد المسافات التى جرى التخاطر بينها (التى تراوحت بين ١١٠٠ كيلومتر و ٣٠٠٠٠٠ كيلومتر) ، وكذلك مدى تأثير سرعة سفينة الفضاء أثناء الإرسال من أبعاد متفاوتة وعلى سرعات متباينة .

كما يتناول فيه المؤلف أبحاث التخاطر التى تجرى فى الولايات المتحدة بالمقارنة مع تلك التى تجرى فى الاتحاد السوفيتى^(٢) . ومثلها أبحاث السيكومترى التى جرت بجامعة أوترخت بهولندا^(٣) .

* * *

Foundation for Research on the Nature of Man.

(١)

(٢) راجع ما سبق عنها فى ص ٤٥٩ - ٤٦٩ .

(٣) راجع ما سبق عنها فى ص ٤٢٥ - ٤٣٢ .

- ومنها أيضاً كتاب :-

٢٤ - بيير باستيد : « الافتراض الأعظم » .

Pierre Bastide : La Grande Hypothèse. (Paris 1960).

في هذا المؤلف يتصدى باستيد بالرد على أولئك الذين يفترضون أنه لم يكن يوجد شيء قبل وجود الإنسان ، ولن يبقى شيء بعده ، وهو تصور باطل ناجم عن كبرياء الإنسان وغروره .

بل إن الإنسان في نظره مجرد ظاهرة طبيعية شأنها شأن كل الظواهر الأخرى التي يشاهدها بنفسه ، وبالتالي فإنه بالمقدور تفسير الإنسان بطريقة سهلة ، لكن بشرط النظر إليه بوصفه واحداً من ظواهر الطبيعة ، وجزءاً من مجموعها .

- وفي القسمين الأول والثاني منه يعالج باستيد التطور من الجهاد إلى النبات ، ثم إلى الحيوان السابق للإنسان ، ثم إلى هذا « الحيوان المعاصر » الذي نسميه إنساناً . ومن هنا يتطرق إلى الحديث بافاضة في الجسد العضوي ، ثم في الجسد الكوكبي **Astral** ، ثم في الجسد العقلي ، ثم ينتقل إلى الحديث في آلام الإنسان ، وفي مشكلة الموت .

- وفي القسمين الثالث والرابع يعالج مشكلة الكائن الإنساني بإلقاء نظرة عامة على طبعه وسلوكه ، ويتناول مشكلة الألم من ناحية صلتها بالضوء ، والروح ، والحب . وكذلك صلة السعادة بهذه الأمور سواء أكانت السعادة أرضية أم سماوية ، مخصصاً الفصل الأخير للحديث عن السعادة في العوالم الأخرى .

* * *

- ومنها أيضاً كتاب :-

٢٥ - جورج جونزاليس : « ماذا ينتظرنا بعد الموت » .

Georges Gonzalès : Ce que Nous Attend Après La Mort. (Paris 1961).

وفيه يعالج المؤلف مشكلة الحياة بقدر اتصالها بألية التفكير . ويستعرض بعض أوجه حياة ، والطاقت الشاذة فيها ، ومشكلة حياة الكائنات مع مسئوليتها الأدبية .

كما يعالج موضوع « الإعداد للموت » وما يتصل به من ناحية « قانون الكثافة الروحانية » ، و « الاقتراب من الموت » ، و « لحظة الموت » ، و « ما يلي الموت » وما يرتبط بهذه المرحلة الأخيرة من موضوعات متنوعة مثل « الاتصالات مع العالم غير المنظور » ، « الوضاء » ، و « ظروف الحياة بعد الموت » ، « العودة للتجسد وقانون الكارما » ، و « التيقن من أدلة الهوية » ، « مصير ضحايا الحروب وضحايا الموت العنيف » ، و « تمييز ظواهر الروح » ، و « سبل تقدير مدى تطور الأرواح » ، و « هدف التطور » ، و « تطور الإحساس بالحب » .

ثم يستعرض بضع حالات خاصة ويتناول بشأنها موضوعات « المسئولية عن أفعالنا » ، و « مهام الأرواح » ، وما يقوله بعض الأرواح بشأنها وبشأن هذه المسئولية بوجه عام .
- وللمؤلف عدة كتب أخرى في هذه الموضوعات منها : -

**Le Corps, L'Esprit. Les Relations Du Corps Et De l'Esprit.
L'Evolution Spirituelle.
Le Dualisme Du Bien Et Du Mal.**

وتتميز هذه المؤلفات بوجود العديد من اللوحات والصور التوضيحية ، كما تتميز بأسلوبها الواضح السهل رغم تناولها جوانب هامة عميقة من القضايا الروحية .

* * *

٢٦ - ومنها كتاب :-

سيمون سانكلير : بعنوان « الشعلة الملتهبة » .

Simone Saint-Clair ; Le Flambeau Ardent. (Paris 1971).

وهي أديبة فرنسية ذائعة الصيت ، ولها أكثر من عشرين رواية حازت إحداها جائزة الأدب من الأكاديمية الفرنسية .

ويظهر من كيفية سردها لبعض الظواهر الفيزيائية والعقلية التي كانت تجري في حضورها تلقائياً - أنها هي نفسها وسيطة . وأنها ربما تكون خاضعة للإلهام الروحي - على نحو أو آخر . وذلك في بعض إنتاجها الأدبي المتدفق والمتعدد الجوانب .

وهي تملك خبرة علمية خاصة في ظواهر الوساطة الروحية بسبب اشتراكها مع العلماء العاملين في « المعهد الدولي لما وراء الروح » بباريس .

وكانت في وقت ماتشغل مركز رئيسة « لجنة الوساطة » **Commission De Médiurnité** بهذا المعهد . مما أتاح لها توثيق صلتها بعدد من العلماء المتعمقين في محاولة الكشف عن بعض الألفاظ والأسرار في هذا الحقل، وفي حقل الباراسيكولوجي بوجه عام . وهذا المعهد مشكل من عدة لجان ، ويصدر مجلة شهرية منتظمة بأعماله اسمها « مجلة ما وراء الروح » **Revue Méapsychique** .

وسيمون سانكلير لها أيضاً إنتاجها الخاص في ميدان الأدب الروحي بالذات . بين تأليف وترجمة . ومن بينه هذا المؤلف الشائق ، وهو « الشعلة الملتهبة » .

وهو يتناول سرداً مؤثراً لآلامها المرة عندما فقدت ابنها الوحيد الضابط آلان **Alain** في سنة ١٩٤٧ . وتشرح كيف غمرها الحزن والأسى إلى أن وجدت طريقها إلى العزاء عندما أخذت تطالع في الموضوعات الروحية .

وبعد أن تسرد بعض ملامح عن تطور الحركة الروحية في بلادها وفي خارجها ، تعرض طائفة من مبادئها وأوجهها . ثم تقول إنها تلقت دعوة لحضور اختبار علني في اجتماع عقد بمدينة بورنموث **Bournemouth** بإنجلترا في شهر يولية ١٩٤٧ .

وتلقت هناك طائفة من بيانات صحيحة عن ابنها الراحل « آلان » . ثم عززتها بيانات أخرى متنوعة وردت عن طريق الوساطة في عام ١٩٤٩ . وهي تسرد كيف وجدت في هذه الاتصالات العزاء الكامل الذي كانت تفتقده وتتوق إليه ، والذي لا يدانيه العزاء من أي مصدر آخر .

• • •

٢٧ - ومن المؤلفات الأخرى لسيمون سانكلير كتاب عنوانه « لقاءات مع غير المؤلف وما وراء المؤلف » .

Rencontres Avec L'Anormal Et Le Paranormal. (Paris 1973).

وفيه تستعرض في إيجاز بعض العموميات بشأن الظواهر غير المألوفة . ثم تجرى

حواراً بشأن الإلهام مع صديقة لها تدعى روزا موندلهمان **Rosamond Lehmann** ، وهي شاعرة وأديبة بريطانية مرموقة .

ومن بين روايات هذه الأخيرة واحدة اسمها « التراب » **La Poussière** . وترجمت إلى خمس وعشرين لغة ، بالإضافة إلى عدة روايات ودواوين شعرية . وتعتقد سيمون أن روزا موند وسيطة للإلهام ، لأن إنتاجها الرفيع بدأ في التدفق منذ كانت في فجر شبابها ، وبلغ ذروته عندما بلغت الثالثة والعشرين من عمرها . ثم تقدم عدة نماذج من ظواهر الإلهام الروحي ، ومن ظواهر الكتابة التلقائية أيضاً . ولهذا الأديبة كتاب آخر في الروحية بالاشتراك مع وسيطة فرنسية اسمها هيلين بوفيه **Hélène Bouvier** . وعنوان هذا الكتاب هو « رائية تشهد »

Une Voyante Témoigne

* * *

٢٨ - ولهذا الأخيرة أكثر من كتاب في هذه الموضوعات ظهر أولها في سنة ١٩٦٩ بمقدمة من سيمون سانكلير . بعنوان « أدلة جديدة على دوام الحياة بعد الموت » .

Nouvelles Preuves De Survie .

وفي هذا الكتاب تتناول هيلين هذه الأدلة الجديدة ، فتختار منها بعض الحالات الغريبة . كما تتناول موضوع دوام حياة الحيوانات أيضاً ، والعودة للتجسد ، وقانون الكارما . وتروى بعض اختباراتها في « المعهد الدولي لما وراء الروح » بباريس والظواهر التي قدمتها عندما خضعت فيه للتحقيق العلمي .

٢٩ - ثم صدر لها كتاب تال عنوانه :

« رسالة الأرواح في العالم الآخر »

Mission des Ames dans L'au-Déla.

وفيه تتناول موضوع الإجابة عن تساؤل هام من الطبيعي أن يخطر ببال كل متسائل عن مصير النفس : وهو كيف تمضي الأرواح أوقاتها في رحاب الأزل ؟ وما هي مشاغلها ، واهتماماتها ، وميولها ، وهواياتها ؟ . . .

* * *

٣٠ - ولنفس المؤلفة كتاب آخر عنوانه : « لا ينبغي لنا أن نخشى الموت » .

. **No Craignons Pas La Mort.**

وفيه تستعرض عدة أدلة أخرى على دوام الحياة بعد الموت . كما تعالج فيه موضوعات « الأماكن الروحية » وتعددتها ، بمفهوم تعدد مستويات العيش في عوالم الأثير .

* * *

- ومن الكتب الفرنسية الحديثة - :

٣١ - جان بريير : « زوار العالم الآخر » .

Jean Prieur : Les Visiteurs De L'Autre Monde. (Paris 1977).

وهذا واحد من إنتاج أديب معاصر مرموق من الباحثين في « المعهد الدولي لما وراء الروح » بباريس Institut Métapsychique International منذ فترة طويلة .

وله في هذه الموضوعات عدة مؤلفات :-

٣٢ - منها كتاب « شهود غير المنظور » . **Les Témoins De l'Invisible** الذي

ظهرت له ثلاث طبعات في ١٩٧٢ ، ١٩٧٤ ، ١٩٧٥ .

٣٣ - وكتاب « هذا العالم الآخر الذي ينتظرنا » (باريس ١٩٧٤) .

Cet Au-delà Qui Nous Attend.

٣٤ - وكتاب « لقد أعطانا الموتى علامات الحياة » . (باريس ١٩٧٦) .

Les "Morts" Ont Donné Signes De Vie.

٣٥ - وكتاب آخر في نفس العام عنوانه « رؤية للحياة المقبلة » (١٩٧٦) .

Révélation Sur La Vie Future.

وتتميز كتب جان بريير بطابعها الوضعي العلمي موضوعاً في قالب أدبي مشوق ، هو مزيج من فلسفة ، ومن أسلوب جذاب بنفس المقدار . وهو أسلوب يسيطر على نتائج أبحاثه العملية بقدر ما يسيطر على خواتمه الخاصة ، فيقدمها إلى القارئ في (م ٣٥ - ملحق جديدة)

قالب من الأدب الرفيع الذى فيه من واقعية فى الأحداث التى يعالجها ، بقدر ما فيه من طلاوة جلية فى الأسلوب والعرض .

* * *

٣٦ - ومن المؤلفات الروحية القيمة يمكن أيضاً الرجوع إلى كتاب لمؤلف ألماني صاحب فلسفة عميقة يدعى إميل ماتيسين ، وهو فى نفس الوقت عالم وموسيقار ، وهو الكتاب الآتى :-

Emil Mattiesen : Der Jenseitige Mensch.

وقد ترجم إلى الإنكليزية بعنوان : **The Spiritual Man .**
أى « الإنسان الروحى » .

وقد ظهرت طبعة جديدة منه فى سنة ١٩٨٧ فى برلين ونيويورك فى وقت واحد .
وفيه يستعرض المؤلف كل الفروض والاحتمالات التى قيلت لمحاولة دحض مغزى الحقائق الروحية ، ويجد أنها فاشلة فى دحضها ، وأن التفسير الروحى هو أقربها إلى الصحة وإلى المنطق العلمى (أى التفسير بدوام حياة الروح بعد الموت) .

ولذا يستعرض المؤلف طائفة لا يستهان بها من الظواهر الروحية . كما يستعرض شتى الحالات العصبية من ناحية صلتها بهذه الظواهر ، وبالوعى الإنسانى ، وبالجسد الأثيرى ، وبالتحقيق شخصية الروح .

٣٧ - ولنفس المؤلف أيضاً (باللغة الألمانية) كتاب :

Des Persoenliche Ueberleben Des Todes

وقد ظهرت طبعة حديثة له فى نفس العام (١٩٨٧) فى برلين ونيويورك فى ثلاثة أجزاء .

وهو يعالج البيئة على دوام الشخصية الإنسانية بعد الموت من جوانب عديدة :
منها الاتصال مع الراحلين ، وبقاء ملكاتهم المتنوعة ، مع دراسة « لأسلوب الرسائل المتقاطعة » ، و « توقع الموت » ، و « موضوعية الظواهر الروحية » ، و « اختبارات

«الكتب». ويتصدى بالرد على معارضى الروحية ومناوئتها : بمقدرة فذة تجمع بين الإحاطة الكافية بالموضوع والفلسفة العميقة^(١).

* * *

- ومنها كتاب :-

٣ - ك.و. شميدت : « الروح والذرة »

K.O. Schmidt : L'Âme Et l'Atôme. Paris 1971.

وأصله باللغة الألمانية ، وله ترجمة فرنسية صدرت في باريس في سنة ١٩٧١ .
- وهو يتناول في عمق شديد موضوع النشاط الذري من ناحية صلته بالروح من جوانب عديدة : منها مثلاً « فيزياء الذرة وديناميكية الروح » ، و « حقول الطاقة للروح » ، و « الإنسان بوصفه دينامو » ، و « جوهر القوة الداخلية » ، و « وحدة الجسد والنفس والروح » ، و « الفكر بوصفه تسلسلاً ذرياً » ، و « قدرة الفكر وقوة الإيمان » ، و « للفكر قطبان مزدوجان » ، و « الطاقة العملية للروح » .

- ومنها أيضاً موضوعات عن « طريق التحرر » ، و « بدأ التحرر من الذات العضوية مع بيان خطواته » ، و « إشعاعات الخلايا فيما بينها » ، و « تناسق الإفرازات الداخلية » ، و « التناسق والهورمونات » ، و « البحث السليم عن تناسق الذات » ، و « ألغام مؤجلة بداخل الروح » ، و « مصدرها » ، و « كيفية إبطال مفعولها » ، و « التوجيه الإيجابي للروح » ، و « العون الداخلي » ، و « الطاقة الديناميكية نحو الشفاء » ، و « كيفية تفادى التوجيه السئ للمصير » ، و « الشجاعة لتغيير الاتجاه » ، و « التوجيه الإيجابي للمصير » ، و « موقف الحياة عندما تؤسس على الثقة في المصير » ، و « المراحل اللازمة للسلوك الديناميكي للحياة » ، ثم « المرشد الداخلي » .

وهذه الموضوعات تكفي بذاتها لأن توضح للقارئ كيف أن البحث في ظواهر الروح قد قطع الآن شوطاً بعيداً في محاولة استكناه التكوين الحقيقي لأغوار النفس

(١) راجع تعليقا عليه في :

الإنسانية ، ومساعدة الإنسان على أن يواجه العديد من صعوبات الحياة ومتاعبها الحقيقية التي لا تنتهي أبداً . وذلك على أسس واقعية لا تمت بصلة إلى مجرد التخيل الرحب أو الافتراض المتسرع كما كانت الحال في الماضي .

* * *

٣٩ — ومنها كتاب « عروس فرعون وشوقيات جديدة » مائة من عالم الغيب « (القاهرة ١٩٧١) . وهو يتضمن مسرحية كاملة أملاها أمير الشعراء المغفور له أحمد شوقي على وسيطة قديرة راحلة ، هي السيدة حرم المرحوم الدكتور سلامة سعد^(١) .
وتجد في هذا الكتاب بالإضافة إلى الرواية الشعرية خمس عشرة قصيدة من إملاء أمير الشعراء ، وصفحات عديدة من النثر الغني المملوء بالحكم الكثيرة المأثورة التي تجرى على نسق نثره المنشور في « أسواق الذهب » ، و « شيطان بنتاؤور » ، والشوقيات المطبوعة .

كما تجد فيه سبعة عشر تقريراً مسبباً لقمه علماء الأدب والشعر من المتخصصين في شاعرية شوقي بالذات . وهم من عمداء وأساتذة « كلية دار العلوم » ، و « كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية » ، و « كليات الآداب بجامعة القاهرة وعين شمس » ، وأعضاء « المجلس الأعلى للثقافة » ، وعلى رأسهم المغفور له شاعر الشعراء الأستاذ محمد عزيز أباطة باشا .

ثانياً : طائفة من المؤلفات في العلاج الروحي :

يحمل أيضاً الطواف بطائفة من مؤلفات العلاج الروحي ، وهي عديدة ، وذلك بالإضافة إلى المجلات الدورية المتخصصة في هذا الحقل وهي بدورها عديدة ، وتصدر الآن بكل اللغات الحية .

(١) وهي تقع في ١٦٢٠ بيت ، وتجاوز في ضخامة حجمها كل مسرحيات شوقي الأخرى . وقرر بعض الفاحصين أنها تتجاوزها أيضاً في مستواها الشعري والأدبي ، بما فيها « مصرع كيلوبطرا » و « مجنون ليل » (راجع ما ورد بشأن الأشعار بهذا الكتاب في ص ٣ - ١٤) .

٤٠ — ولعل من أهمها مؤلفات هارى إدواردز Harry Edwards وهو صاحب سمعة ضخمة في العلاج الروحي . وكان رئيساً « للاتحاد الوطني للمعالجين الروحيين » (١) بلندن . وكان يشرف على العديد من مراكز العلاج في بلاده ، ويضم في عضويته أكثر من عشرة آلاف من المعالجين الروحيين ، بالإضافة إلى الإشراف على بعض المحلات والنشرات الدورية المنتظمة التي منها « المعالج الروحي » **The Spiritual Healer** (٢) .

وقد وضع هارى إدواردز عدة كتب قيمة في العلاج الروحي والظواهر الواسطية بوجه عام ، ومنها :

The Power Of Spiritual Healing.	— ٤١
A Guide to Spirit Healing.	— ٤٢
The Evidence Of Spirit Healing	— ٤٣
The Science Of Spirit Healing.	— ٤٤
The Truth About Spirit Healing.	— ٤٥
The Heling Intelligence.	— ٤٦
Thirty Years Of Spiritual Healer.	— ٤٧
The Mediumship Of Jack Webber.	— ٤٨
The Mediumship Of Arnold Clare.	— ٤٩

٥٠ — كما وضع إدواردز كتاباً في وصف عالم الروح اسمه « الحياة في الروح » .
Life In Spirit. (1976).

٥١ — ووضع عن معجزاته العلاجية أكثر من كتاب ، منها كتاب للمؤلف بول ميللر عنوانه « وُلد لكي يعالج » .

Paul Miller : Born To Heal.

• • •

ولنكتفِ هنا بالطواف مع القارئ في ثلاثة من هذه الكتب للتعرف فحسب على نوعية الموضوعات التي تعرض لها أمثال هذه المؤلفات .

National Federation Of Spiritual Healers.

(١)

(٢) وهذا بالإضافة إلى الصحافة الروحية السيارة ، ويكاد لا يخلو عدد منها من مقال أو تعليق من بعض حالات الشفاء المميز الحديثة ، خصوصاً عندما تكون واضحة صارخة .

- فن هذه المؤلفات كتاب « العلاج الروحي » الذى صدر فى سنة ١٩٦٠ ،
ثم أعيدت طباعته مرتين فى نفس العام ، ثم أعيدت طباعته فى سنة ١٩٦٣ وهى الطبعة
التي أمامي الآن .

- فى هذا الكتاب يعالج إدواردز موضوع « الرصيد العلاجي » ، ثم « الذات
الكلية للإنسان » ، ثم « الاعتبارات التي تتحكم فى العلاج الروحي » ، ثم « أساليب
العلاج » ، ثم « موهبة العلاج » ، ثم « العلاج ومهنة الطب » ، ثم « الهدف القدسي
للعلاج » .

- وبعدهذا ينتقل إلى القسم الثانى من الكتاب لكى يتناول فيه « تطبيق العلاج
الروحي » من زاوية « الطاقات المعالجة » ، و « لماذا يفشل العلاج أحياناً ؟ » . ثم يعالج
موضوع « العلاج بالعقل » ، و « العلاج بالإيمان » ، و « العلاج العضوى ثم العصبى » ،
ثم بعض صور العلاج « التي تتجاوز المؤلف » .

- وفى كتاب « قوة العلاج الروحي » الذى صدر فى سنة ١٩٦٣ يركز المؤلف
على دور « الإيمان فى العلاج » ، و « الاعتبارات التي تحف بالعلاج الروحي » ،
و « العلاج الغيبي » (أى فى غير حضور المريض شخصياً) ، و « علاج الاضطرابات
الروحية - العضوية » ، و « علاج المرض العضوى » ، و بعض « اعتبارات متصلة
بالأمراض البيولوجية والوراثية » ، و « تشخيص المرض مع استخدام العقل العضوى
(الشعورى) فى العلاج » . ثم يورد بعض الاختبارات وبعض النتائج العملية التي
انتهى إليها .

- وفى كتاب « الذكاء المعالج » الذى صدر فى سنة ١٩٦٥ يتناول إدواردز فى
القسم الأول بعض اعتبارات أولية عن « الجسم ، والعقل ، والروح » ، وعن
« العقل المعالج » ، و « التنظيم البيولوجى الكامن من ورائه » ، و « الغدة الروحية »

(الإشارة إلى الغدة الصنوبرية)^(١) . ثم ينتقل إلى دور « الخلية الحية وما لها من ذكاء » ، و « طاقة الفكر » ، و « العلاج الغيائي » .

- وفي القسم الثاني يعالج المؤلف موضوع « العلاج عن طريق العقل من ناحية صلته بالله » . ثم يورد في القسم الثالث « البيئة المؤيدة لذلك » .

* * *

- ومن مؤلفات العلاج الروحي أيضاً :-

٥٢ - م . هـ . تستر : « اللمسة المعالجة » .

M.H. Tester : The Healing Touch. (London 1970).

وفيه يتناول المؤلف - وهو بدوره معالج معروف في بلاده - عدة موضوعات متصلة بهذا الحقل ، منها « دور الأمل » في العلاج و « دور المساعدة » . ومنها دور « العلاج الروحي عندما يعمل » ، و « ماذا عن علاج الأطفال ؟ » . ثم يضع عدة أسئلة للإجابة عن « مصير المنتحرين » و « مصير الأطفال » وعن « الحبل المفضى » (الذى يصل بين الجسدين العضوي والأثيري) ، وغير ذلك من أسئلة متنوعة مثارة دواماً بصدد موضوعات خلود النفس .

* * *

ومنها أيضاً كتاب :-

جورج شابمان : « مواجهات غير مألوفة » .

George Chapman : Extraordinary Encounters. (London 1973)..

وهذا الكتاب من وضع معالج روحي كان يعمل وسيطاً لروح جراح بريطاني راحل منذ ثلاثين عاماً قبل أن يبدأ في الهيمنة على هذا الوسيط . وهذا الجراح هو وليام لانج **William Lang**^(٢) الذي كان يجري عن طريق شابمان عدة جراحات دقيقة في القلب والعين .

(١) تشير أبحاث الباراسيكولوجي المعاصرة إلى أن هذه الغدة ذات صلة وثيقة بالظواهر الواسطية ، وبالحيوية بوجه عام وبالتالى بالصحة والمرض . وكان الفيلسوف المعروف رينيه ديكارت يعتقد منذ العصر الوسيط أنها تمثل نقطة الاتصال بين الروح والجسد .

(٢) رحل لانج إلى عالم الروح في سنة ١٩٣٧ عن ٨٤ عاماً ، وكان جراحاً معروفاً في بلاده .

وظل هذا الوسيط يجرى هذه الجراحات على مدى عدة سنوات طويلة لشخصيات معروفة في مجتمع بلاده ، وذلك بنجاح متواصل . وهو يسرد في كتابه تفصيلات دقيقة عن هذه الجراحات تسبب الحيرة والذهول ، كما يورد فيه شهادات بعض أولئك الذين شفوا على يديه .

ومن هؤلاء سير جورج تريفيليان **G. Trevelyan** ^(١) . وقد شهد بأن روح الدكتور لانج أجرى له جراحة هامة في عينيه في سنة ١٩٦٧ ، وقد نجحت تماماً . وحرر لشابمان تقريراً إيجابياً أنهاء بهذه الفقرة « إن الاتصال الشخصي بروح الدكتور لانج يمثل لي اختباراً هاماً ومقنعاً تماماً . ومنذ البداية فإنني لا أجد شيئاً في هذا الموضوع غير طبيعي . ولقد فتحت إمكانات واسعة بشأن التشخيص والعلاج من المستوى الأثيري ، لأن الأطباء من عالم الروح أصبح بمقدورهم أن يمارسوا بوضوح سبلاً للعلاج لا يعرف عنها الطب المعاصر شيئاً » !! ^(٢)

* * *

— ومن المؤلفات عن العلاج الروحي أيضاً : —

٥٤ - إ. ج. فريكر : « الله شاهدي » .

E.G. Fricker : God Is My Witness. (London 1977).

وهذا الكتاب من وضع معالج شهير هناك . وقد عالج عدة شخصيات هامة بما فيهم بعض الملوك والرؤساء من الشرق والغرب الذين حضروا إليه لكي يخفف آلامهم ^(٣) .

وابتدأ هذا المعالج منذ الخامسة من عمره يستمع إلى صوت من الغيب يحادثه ، ثم أخذ يواصل حديثه حتى مرحلة الشباب عندما نهبهه إلى أن لديه موهبة للعلاج ، وأن عليه رسالة يلزمه أن يقوم بها لمساعدة الآخرين في تخفيف آلامهم .

(١) كان ناظراً لإحدى كليات الشباب في بلاده . .

(٢) المرجع المشار إليه ص ٣٩ - ٤٠ .

(٣) منهم ملك عربي راحل ورد ذكره في الكتاب ، كما أوردت الصحف الروحية هذا النبأ في حينه .

وفعلا قام فريكر بهذه الرسالة وخفف أو حاول أن يخفف الآلام عن حوالى مليون مريض خلال حقبة من الزمن استمرت خمسة وعشرين عاماً ، وكان المرضى يقدون إليه من أرجاء عديدة من العالم .

وفي هذا الكتاب بعنوان « الله شاهدى » ينشر فريكر العديد من وقائع العلاج غير المؤلف . وذلك فضلاً عن موضوعات أخرى متنوعة منها : « صوت من العالم الآخر » ، و « بداية مهمتى » ، و « نحن نحيا باللمس » ، و « الصحة هي الثروة العظمى » ، و « العودة إلى العالم الآخر » ، و « كيف يمكن أن يعالج بعضنا بعضاً » .

* * *

— ومنها أيضاً : —

٥٥ — لورانس ليشان : « الوسيط ، والصوفى ، و الطبيب » .

Lawrence Leshan : The Medium, The Mystic, And The Physicist.
(London 1976).

وهذا الكتاب يعالج الظواهر الواسطية من بعض جوانبها العامة، لكنه يركز بوجه خاص على ظواهر العلاج الروحى من ناحية اتصالها بالنفسيّة البشرية ، لأن صاحبه أخصائى نفسى قبل كل شىء آخر .

وهو يقول إن الكائن البشرى لديه القدرة على التصرف على مستويين مختلفين ، وإن كانا مترابطين : « هما المستوى المستمد من الواقع الحى والمستوى المستمد من واقع الشفافية والجلء البصرى . والواقع الحسى يشير به إلى صورة العالم كما تستقبلها الحواس الخمس ، أما واقع الشفافية فيقصد به ذلك العالم الخاص الذى يفتح أمام الإنسان فى الحالة الشعورية المتغيرة .

ونتيجة لذلك فإن ما يجرى فى عالم الشفافية لا يمكن أن نشرحه بتعبيرات حسية ، لأن أبعاد ذلك العالم أكثر عمقاً من هذا . وهكذا فشلنا فى أن تبقى عقولنا مفتوحة على العالمين ، مما يعتبر السبب فى كثير من المغالاة وعدم الفهم .

واستخلص المؤلف من تجاربه أن مقومات النمط الأول من المعالجات تنحصر فى

قدرتهم على الدخول في الحالة الشعورية المتغيرة ، إلى حيث واقع الشفافية والجلاء البصرى ، عندما تتحقق وحدة المعالج مع المريض مع الكون .

أما النمط الثانى من العلاج فهو يتحقق عن طريق نقل الطاقة إلى المريض . كما اكتشف أن المعالجين غالباً ما ينتقلون من النمط الأول إلى الثانى خلال جلسة العلاج الواحدة ، وإن كان هذا لا يتم بطريقة واعية من جانب المعالج .

وخلال ممارسة هذا النمط من العلاج يجب ذكر الإحساس بوخز خفيف ، أو برودة ، أو سخونة في يد المعالج ، بحيث يبدو الأمر وكأنه نوع من تبادل الطاقة أو نقلها ، إلا أن هذه الطاقة تبدو أبعد من أن تخضع للتحليل العلمى .

ويتفق لورانس ليشان مع باحثين آخرين في أنه لا بد من توفر عنصر خاص في دوافع المعالج ، حتى يمكن لقدرات العلاج أن تفعل فعلها . فالعطف والحب عنصران أساسيان في عمل المعالج ، وهما العدسة التى تتركز بها طاقة العلاج في وعى المعالج حتى يستطيع توجيهها إلى المريض^(١)

ويقرر كل المعالجين أن الحب المتسامى ينبع من الإحساس بالتوحد الكائن خلف كل الأشياء (أى بالتناسق معها **Harmony**) . إنه نوع من التوافق مع الوجود الكلى .

وقد استطاع ليشان أن يدلل على أن الحقيقة العظمى تكون صوفية وعلمية في نفس الوقت عن طريق إظهار أوجه التشابه في النظرة إلى العالم ، وبين أصحاب القدرات العلاجية والأطباء . وهو يؤمن بأن إدراك التوحد الجوهرى للإنسان مع الطبيعة يعتبر أمراً أساسياً في سلامة الفرد . وأن انعكاس هذا التوحد يكون من خلال عالم الرياضيات في نظريات الطبيعة التى وضعها أينشتين^(٢) . وأن هذا الطريق يمكن أن يساعدنا في المضى إلى عالم نستطيع فيه أن نعيش مع أنفسنا ومع الآخرين^(٣) .

* * *

(١) راجع ما سبق في هذا الشأن في ص ٢٨٥ - ٢٨٨ .

(٢) راجع ما سبق عن نظرة الطبيعة الحديثة إلى الكون ، وخصوصاً موقف أينشتين ، في ص ٥٢ - ٨٢ .

(٣) تلخيص عن كتاب « معجزات العلاج » للأستاذ راجى عنایت . طبعة ٢ ص ٢٢١ - ٢٣١ .

- ومن هذه المؤلفات :-

٥٦ - ماثيو ماننج : « دليل إلى العلاج الذاتي » .

Matthew Manning : Guide To Self-Healing. (London 1989).

وهو من أحدث الكتب في العلاج الروحي وأوفرها نفعاً للقارئ ، والمؤلف وسيط مشهور في الظواهر الفيزيائية خضعت وساطته للاختبارات الدقيقة في عدة معاهد معنية بالبحث الروحي في بريطانيا ، وكندا . والولايات المتحدة وغيرها . وله أيضاً عدة مؤلفات في وصف هذه الظواهر الفريدة التي كانت تحدث في حضوره منذ كان في الثانية عشرة من عمره^(١) . ثم لمع اسمه كعالمج من أبرز المعالجين .

وفي هذا الكتاب يتناول المؤلف صلة بعض الأمراض العصبية ، والعصبية - العضوية بحالة القلق والتوتر العصبي . أي أنه يتناول بعض الجوانب النفسية للمرضى . وهو يقول أيضاً إن صلة المرض العضوي بالتوتر العصبي أو القلق قد ترجع إلى أيام الطفولة عندما كان الصبي يهرب من متاعبه اليومية ، أو من تقصيره في أداء الواجبات المدرسية ، فتظهر بعض الأعراض العضوية عليه . وحينئذ يحاول أن يجتذب نحوه اهتمام أمه وحنانها إليه ، خصوصاً عندما يشعر أنها لا تمنحه القدر الكافي منهما ، بل تغدق الاهتمام والحب كله على شقيقه أو على شقيقته دونه .

ويلاحظ ماثيو أن هذا التوتر أو القلق لا ينجو منه أي إنسان ، إلا إذا كان ميتاً . لأنه عبارة عن طغح خارجي للإحساس بفقدان معونة الآخرين ، أو لليأس من الحياة . وهو لهذا يقدم جملة نصائح عملية للتغلب الذاتي على هذا الإحساس نفسه .

ثالثاً : قائمة بطائفة أخرى من المؤلفات المتنوعة :

يحمل بي أيضاً أن أضع قائمة بأحدث مطبوعات « جمعية البحث الروحي بلندن »^(٢) ، كما وردت في عدد أكتوبر ١٩٨٨ عن جريدتها المشار إليها حتى تكون تحت تصرف القارئ الذي قد يرغب في المزيد من الاطلاع على الجوانب الأخرى .

(١) راجع ماسبق عن المؤلف في ص ١٢٤ - ١٣٣ .

The Society For Psychical Research

(٢) عنوانها :

SOME SOCIETY PUBLICATIONS

These publications and further details are available from the Society's offices (address on the front cover).

SERIALS

Proceedings of the Society for Psychical Research. 1882 to date. Irregular. Various prices.
Journal of the Society for Psychical Research. 1884 to date. Three times a year from 1981. Various prices.

The Society holds substantial stocks of its serials for all periods of its history. Indexes of principal contents of the *Journal* and *Proceedings* are available at £1.00 (\$2.00) each and lists of available parts of both serials will be sent at no charge. Currently these parts are being sold off at very reasonable prices.

BOOKS AND PAMPHLETS

- S. Blackmore, *Out-of-the-body-experiences and parapsychology*. 1978. £1.20/\$2.50.
D. J. Ellis, *The mediumship of the tape recorder*. 1978. £2.25/\$5.00.
R. Heywood (revised R. Haynes), *Telepathy and allied phenomena*. 1967. £1.20/\$3.00.
J. L. Randall, *Tests for extrasensory perception and psychokinesis*. 1980. £1.50/\$3.00.
W. H. Salter, *Trance mediumship: an introductory study of Mrs Piper and Mrs Leonard*. Revised edition 1962. £1.20/\$3.00.
Hints on sitting with mediums. Revised edition 1965. 65p/\$2.00.
Notes for investigators of spontaneous cases. Revised edition 1968. £1.00/\$3.00.
Myers Memorial Lectures:
C. D. Broad, *Personal identity and survival*. 1958. 75p/\$1.75.
C. Burt, *Psychology and psychical research*. 1968. £2.50/\$5.00.
E. Garth Moore, *Survival—a reconsideration*. 1966. 85p/\$2.00.
E. Servadio, *Unconscious and paranormal factors in healing and recovery*. 1963. 65p/\$2.00.
R. H. Thouless, *Psychical research past and present*. 1952. £1.00/\$3.00.
G. W. M. Tyrrell, *Apparitions*. 1942; revised edition 1953. £4.00/\$10.00.
W. Grey Walter, *The neurophysiological aspects of hallucinations and illusory experience*. 1952. £1.00/\$3.00.

CASSETTES OF LECTURES

A full list is obtainable from the Society at no extra charge. The cost of each cassette is £4.25 (\$9.00).

- S. Blackmore, 'Out-of-the-body experiences: new concepts'.
D. N. Clark-Lowes, 'Poltergeists and allied phenomena'.
I. Grattan-Guinness, 'Are UFOs psychic phenomena?'.
A. Gregory, 'Psychical research and education'.
J. B. Hasted, 'The nature of the paranormal metal-bending phenomena'.
R. Haynes, 'Reincarnation and the Historian'.
J. Isaacs, 'The Mini-Lab'.
W. Crawford Knox, 'Parapsychology and the limits of current western thought'.
K. Pedler, 'Healers, Doctors and Physicists'.
A. Roy, 'The anatomy of time'.
A. Roy, 'The house in Maxwell Park—Poltergeist? Possession? Or—?'.
I. Swann, 'My out-of-the-body experiences'.

تم طائفة أخرى من المراجع الهامة
في بعض جوانب مشكلات خلود النفس



- Allen, P. *Talks with Elizabethans* (London, Rider, 1947).
- Balfour, G. W. The ear of Dionysius further scripts affording evidence of personal survival. *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 29 (1917), 197-243.
- Balfour, J. The 'Palm Sunday' case - new light on an old love story. *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 52 (1960), 79-267.
- Barrett, W. F. *Death-Bed Visions* (London, Methuen, 1926).
- Bernstein, M. *The Search for Brider Atrophy* (New York, Doubleday, 1956).
- Borzymowski, A. Experiments with Ossowski. *International Journal of Parapsychology* 7 (1965), 259-280.
- Broad, C. D. *Lectures on Psychical Research* (London, Routledge & Kegan Paul, 1962).
- Cannon, A. *The Power Within* (New York, Dutton, 1953).
- Carrington, W. W. The quantitative study of trance personalities. *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 42 (1934), 173-240, 43 (1935), 319-361, 44 (1937), 189-222.
- Carrington, W. W./Thouless, R. H. *Survival of Death*. *Chambers's Encyclopaedia* (New Revised Edition) (London, Pergamon 1967).
- Cummins, G. *Swan on a Black Sea* (edited by S. Toksvig, London, Routledge & Kegan Paul, 1965).
- Cupitt, D. *Taking Leave of God* (London, SCM Press 1982).
- Dodd, A. *The Immortal Master* (London, Rider, 1940).
- Eccles, J. C. *Facing Reality* (New York, Springer-Verlag, 1970). [See also Popper and Eccles, 1977.]
- Gay, K. *et alii*. Report on the Oliver Lodge posthumous test. *Journal of the Society for Psychical Research*, 38 (1955), 121-134.
- Green, C. *Out-of-the-Body Experiences* (London, Hamish Hamilton, 1968).
- Gurney, E., Myers, F. W. H. and Podmore, F. *Phantasms of the Living* (London, Trubner, 1886).
- Lodge, O. *Raymond or Life and Death* (London, Methuen, 1916). [Reissued as *Raymond Revised* (London, Methuen, 1922).]
- Lodge, O. *Conviction of Survival* (London, Methuen, 1930).
- Monroe, R. A. *Journeys Out of the Body* (Garden City, N.Y., Doubleday, 1971).
- Moody, R. A. *Life after Life* (Atlanta, McKnight Books, 1975).
- Morris, R. L., Harary, S. B., Janis, J., Hartwell, J., and Roll, W. G. Studies of communication during out-of-body experiences. *Journal of the American Society for Psychical Research*, 72 (1978), 1-21.
- Morton, R. C. Record of a haunted house. *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 8 (1892), 311-332.
- Muldoon, S. J. and Carrington, H. *The Projection of the Astral Body* (London, Rider, 1929).
- Myers, F. W. H. *Human Personality and Its Survival of Bodily Death* 2 vols. (London, Longmans, Green, 1903). [Reprinted in shortened form (New York, University Books, 1961).]
- Osis, K. Toward a methodology for experiments on out-of-the-body experiences. *Research in Parapsychology 1972* (ed. by W. G. Roll, R. L. Morris, and J. D. Morris, Metuchen, N. J., Scarecrow Press, 1973).
- Osis, K. and Haraldsson, E. *At the Hour of Death* (New York, Avon Books, 1977).
- Owen, I. and Sparrow, M. Generation of paranormal physical phenomena in connection with an imaginary 'communicator'. *New Horizons*, 1 (1974), 6-13.
- Owen, I. M. with Sparrow, M. *Conjuring up Philip: An Adventure in Psychokinesis* (New York, Harper & Row, 1976).
- Penfield, W. *The Mystery of the Mind* (Princeton, Princeton University Press, 1975).

((تكملة))

- Popper, K. R. and Eccles, J. C. *The Self and its Brain* (New York, Springer International, 1977).
- Rhine, J. B. *Extra-Sensory Perception* (Boston, Boston Society for Psychic Research, 1934).
- Ring, K. *Life at Death. A Scientific Investigation of the Near-Death Experience* (New York, Coward, McCann & Geoghegan, 1980).
- Ryall, E. W. *Born Twice* (with Introduction and Appendix by Ian Stevenson: New York, Harper & Row, 1974) [Also published in England as *Second Time Round*.]
- Salter, W. H., F. W. H. Myers's posthumous message. *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 52, (1958) 1-32.
- Saltmarsh, H. F. *Evidence of Personal Survival from Cross Correspondences* (London, G. Bell & Sons, 1938).
- Schmidler, G. R. [Contribution to] 'What Next in Survival Research?', *Research in Parapsychology* 1977 (ed. by W. G. Roll: Metuchen, N. J., Scarecrow Press, 1978).
- Sidgwick, H. et alii. Report on the Census of Hallucinations, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 10 (1894), 25-422.
- Sidgwick, Mrs. H. On the evidence for clairvoyance, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 7 (1891), 30-99.
- Stevenson, I. The combination lock test for survival, *Journal of the American Society for Psychical Research*, 62 (1968), 246-254.
- Stevenson, I. Further observations on the combination lock test for survival. *Journal of the American Society for Psychical Research* 70, (1976) 219-229.
- Stevenson, I. *Twenty Cases Suggestive of Reincarnation* (Second Revised Edition: Charlottesville, University Press of Virginia, 1974).
- Stevenson, I. *Cases of the Reincarnation Type*, Vol. 1, *Ten Cases in India* (Charlottesville, University Press of Virginia, 1975).
- Stevenson, I. *Cases of the Reincarnation Type*, Vol. 2, *Ten Cases in Sri Lanka* (Charlottesville, University Press of Virginia, 1977).
- Stevenson, I. *Cases of the Reincarnation Type*, Vol. 3, *Twelve Cases in Lebanon and Turkey* (Charlottesville, University Press of Virginia, 1980).
- Stevenson, I. *Cases of the Reincarnation Type*, Vol. 4, *Twelve Cases in Thailand and Burma* (Charlottesville, University Press of Virginia, 1983).
- Thouless, R. H. Review of Mr. Whately Carington's work on trance personalities, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 44 (1937), 223-275.
- Thouless, R. H. The present position of experimental research into telepathy and related phenomena, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 47 (1942), 1-19.
- Thouless, R. H. A test of survival, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 48 (1948), 253-263.
- Thouless, R. H. Additional note on a test of survival, *Proceedings of the Society for Psychical Research*, 48 (1949), 342-343.
- Thouless, R. H. *From Anecdote to Experiment in Psychical Research* (London, Routledge & Kegan Paul, 1972).
- Thouless, R. H. Theories about survival, *Journal of the Society for Psychical Research*, 50 (1979), 1-8.
- Tyrrell, G. N. M. *Apparitions* (7th Myers Memorial Lecture: London, Society for Psychical Research, 1942).
- Williams, A. L. (trans.) *Justin Martyr: The Dialogue with Trypho* (London, Society for the Promotion of Christian Knowledge, 1930).

رابعاً : قائمة بمؤلفات عربية أنصح بقراءتها :

وهذه هي القائمة (بترتيب أبجدي) : -

- الدكتور أحمد رياض : « الحياة في عوالم الأرواح » .
- الأستاذ أحمد فهمي أبو الخير : « على حافة العالم الأثيري » . من تأليف جيمس آرثر فندلاي مؤسس « المعهد الدولي للبحث الروحي » .
- الدكتور جميل عبيد : « يمكنك الحديث إلى موتاك » . من تأليف شو دزمووند .
- وله أيضاً : « معجزات في حياتنا الحاضرة » . من تأليف جون لاموند .
- الدكتور عبد الرزاق نوفل : « من أسرار الروح » .
- الدكتور عبد العزيز جادو : « الروح والخلود بين العلم والاعتقاد » .
- وله أيضاً : العودة للتجسد في المفهوم العلمي الحديث » .
- الدكتور علي عبد الجليل راضي : « حواسك الزائدة في خدمتك » . من تأليف هارولد شيرمان .
- وله أيضاً « انتقال الأفكار » .
- وله أيضاً « العلاج الروحي » .
- وله أيضاً « ثلاثون عاماً بين الموتى » من تأليف كارل ويكلاند (في جزئين)
- وله أيضاً : « تسجيل أصوات الموتى بنفسك » . من تأليف فرانس سيدل .
- و « براهين حاسمة على الحياة بعد الموت » . من تأليف أينر نيلسن .
- و « كفي دموعاً » من تأليف السيدة أ. ستيوارت .
- و « أنت تحيا بعد الموت » (في ثلاثة أجزاء) .

- الدكتور محمد الحلوجي : « العقل وسطوته ». من تأليف الدكتور ج. ب راين
أستاذ علم النفس والباراسيكولوجي بجامعة ديوك .
- الأستاذ محمد شاهين حمزة : « الروحية الحديثة دعوة إلى الإيمان » .
- الأستاذ محمد فريد وجدى : « الروح » تقديم الدكتور على راضى .
- الأستاذ الشيخ مصطفى الكيك : « بين عالمين : عالم المادة وعالم الروح » .

* * *

تصويب الأخطاء

رقم الصفحة	رقم السطر	خطأ	صواب
١٧	٦	للاطاحة	للاطاحة
١٨	٦	الا	أن
٤٢	٥	واحد	واحد
١٢٢	١٦	بالطاقة	الطاقة
٣٣٣	٦	العلاج	للعلاج
٣٥٥	١٤	بها	لها
٣٧٣	١٢	التساءل	التساؤل